مجلس الأمن

السنة السادسة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤٣٤٣**

الجمعة، ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١، الساعة ١٢/٤٠

نيويورك

الرئيس: السيد تشودري .... (بنغلاديش)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد لافروف
أوكرانيا	السيد كوتشنسكي
أيرلندا	السيد راين
تونس	السيد مجدوب
جامايكا	السيد وارد
سنغافورة	السيدة لي
الصين	السيد وانغ ينغفان
فرنسا	السيد لفيت
كولومبيا	السيد فالديفيسو
مالي	السيد مايغا
موريشيوس	السيد نيوور
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
النرويج	السيد كولبي
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد هيوم

جدول الأعمال

مناقشة ختامية عن أعمال مجلس الأمن في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠١

01-43296 (A)
0143296

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

مناقشة ختامية عن أعمال مجلس الأمن في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠١

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

هذا هو الاجتماع الأول الذي يعقده مجلس الأمن في جلسة علنية للقيام بتقدير وتقييم عمله خلال الشهر المنصرم. وهذه مناسبة أعتقد أن عليّ أن أعرب فيها عن التقدير لزملائي في المجلس الذين قرروا عقد هذا الاجتماع العلني لتشاطر أفكارنا، ووجهات نظرنا وخططنا بشأن كيفية عمل المجلس، ولا سيما عمله خلال شهر مفعم جدا، وكيف ينبغي لنا أن نتطلع إلى المستقبل فيما يتعلق بالمجلس.

وهذا الاجتماع، بطبيعة الحال، تقتصر البيانات فيه على الأعضاء الخمسة عشر، ولكني آمل أملا وطيدا وأرغب في أن تتاح الفرصة في المستقبل لغير أعضاء المجلس لمشاركتنا في هذه العملية.

ومن دواعي الامتياز بالنسبة لنا أن يكون معنا هذا الصباح الأمين العام. لقد كان هذا يوما هاما، إذ بتت الجمعية العامة في إعادة تعيينه لفترة ثانية. وأود أن أنتهز هذه الفرصة في هذا الاجتماع الرسمي لمجلس الأمن لأنقل إليه بالنيابة عن كل زملائي في المجلس تقديرنا العميق للخدمات التي قدمها إلى الهيئة العالمية ولالتزامه المستمر بمقاصد وأهداف ميثاق الأمم المتحدة. ونحن نتطلع في المجلس إلى العمل بشكل وثيق معه في السنوات القادمة، ونعتقد أن المنظمة ستحقق تحت قيادته مجدا أعظم.

ومجلس الأمن يجدد ثقته بالأمين العام، السيد كوفي عنان، للمضي قدما بمهمة الأمم المتحدة الخاصة بالسلم والأمن.

لقد كان شهرا صعبا للغاية لرئاستي، ولبنغلاديش، ولزملائي في فريقي. لقد كان متصل الحركة للغاية، وظهرت بنود ومسائل جديدة بشكل غير متوقع استغرقت وقتنا، لكن دعوني أقول أيضا إن كثيرا قد تحقق في هذا الشهر، وبخاصة في مناقشة مناطق الصراع الكبرى في العالم. ولقد خصصنا مناقشة ظلت طوال يوم كامل لمنع نشوب الصراعات المسلحة، لمناقشة أول تقرير للأمين العام على الإطلاق. ولا بد لي من القول إن هذا كان تقريرا شاملا جدا، لمس كل جوانب منع نشوب الصراعات المسلحة من منظور أوسع.

ونعتقد بأن هذا الموضوع، نظرا إلى أنه يدخل في صميم المسؤوليات الأساسية للمجلس، سيلقى اهتمامنا في المجلس، فضلا عن الأجهزة والمنظمات الأخرى في الأمم المتحدة. لقد قررت الجمعية العامة إجراء مناقشة في يومي ١٢ و ١٣ تموز/يوليه بشأن هذا الموضوع، ربما استجابة لمناقشة مجلس الأمن تحت رئاسة وزير خارجية بنغلاديش. ونعتقد بأن هناك رغبة لدى أعضاء المجلس في اتخاذ قرار بشأن ذلك الموضوع بقدر ما يتعلق الأمر باختصاص المجلس. ولهذا، بلغني أن وفد بنغلاديش يقوم بإعداد قرار سيعممه لاعتماده، في القريب العاجل حسبما نأمل، تحت رئاسة الصين.

لن أقوم بسرد ما حدث في هذا الشهر ولكني سأتناول قضية أو قضيتين أعتقد بأنه ربما توجد منفعة لهما في جولة المناقشة.

وثمة جانب أثير مرارا وتكرارا في مداولاتنا يتعلق بطريقة ترجمة القرارات إلى إجراءات. يتعين علينا أن نضمن توفير الموارد البشرية والمادية والمالية للأمين العام لكي يتسنى له أن ينفذ قراراتنا. وينبغي أن نفكر في طريقة متابعة القضايا، لا بصفتها أحداثا روتينية تقع وفقا لجدول زمني مقرر، بل بصفتها قرارات سياسية واعية، يتعين متابعتها بطريقة استباقية. واكتشفنا، نظرا لإصدار عدد من التقارير في أثناء هذا الشهر ونظرا لما هو مطلوب من أجل الإذن بتمديد ولايات شتى عمليات حفظ السلام، أن المجلس ملتزم إلى حد ما بإصدار تلك التقارير. وليس هذا الأمر سيئا بالضرورة، ولكن المجلس في بعض الأحيان لا يناقش القضايا بصورة واعية تتطلب اهتمامنا وتحتاج إلى مناقشة شاملة متعمقة في المجلس. ولهذا، نعتقد بأن الرئاسات التالية يتعين عليها أن تهيئ الفرصة للمجلس، كي يفكر إلى حد ما في القضايا التي لا تتقيد أو تلتزم بتقديم تقرير أو بتمديد ولاية.

وتبين لنا أيضا أن المجلس يتبع سلوكا استباقيا أو أن لديه النية في أن يكون استباقيا فيما يتعلق بمبادرة إيفاد بعثات إلى مناطق الصراع. وفي السنة الماضية، أوفدت بعثات مفيدة من بينها البعثة التي أوفدت إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة كوسوفو. وتمت متابعة هذا الاتجاه في هذا الشهر. ونعتقد بأن هذا النوع من السلوك الاستباقي من جانب المجلس من خلال بعثاته إلى مناطق الصراع يقابل بدعم كبير، حتى من خارج المجلس، ونعتقد بضرورة مواصلة هذا النشاط. وفي هذه الحالات، تسبب المجلس في إصدار المنظمة لقرارات رئيسية فيما يتعلق بمناطق الصراع. أنا أفكر في البعثة التي أوفدت إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتي شاركت في مفاوضات حقيقية مع الأطراف المعنية في المنطقة. وخلصت البعثة إلى طرح توصيات إيجابية وتطلعية إلى حد كبير، واتخذ المجلس إجراءات بشأن هذه التوصيات. ونعتقد بأننا حققنا نتيجة حسنة جدا للمداولات التي أجريت بشأن تقرير البعثة.

وهكذا، تم العمل بصورة جيدة في بعض القضايا. وفي هذا الشهر اتخذنا القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) بشأن التعاون مع البلدان المساهمة بقوات. وأعتقد بأنه قرار تشغيلي رئيسي اتخذه مجلس الأمن، يوحد مداولات كثيرة كان من المعتاد إجراؤها بين البلدان المساهمة بقوات والمجلس ذاته، والأمانة العامة. وهذه العلاقة الثلاثية تم صقلها أكثر من ذلك وتعزيزها وصيغت، حسبما أعتقد، بما يرضي البلدان المساهمة بقوات، بصفة خاصة. ونعتقد بأن هذا مجال رئيسي ساهم فيه المجلس. وأشجع المجلس في المستقبل على أن يولي اهتمامه أيضا لبعض المجالات التشغيلية، الضرورية - إضافة إلى التصدي للمسؤوليات الرئيسية - لأن صقل هذه المجالات سيساعد بصورة حقيقية المجلس وبعثته إلى حد كبير.

وذكر الأمين العام بتفاصيل مطولة إلى حد ما في تقريره الأخير مسألة تنفيذ تقرير الإبراهيمي، الذي تصدى لمشاكل تتعلق بالعناصر المدنية في عمليات السلام، وضرورة زيادة العناصر المدنية وتوسيع نطاقها في البعثات، من قبيل بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون. ويتعين أن يركز المجلس على هذه القضية. ونود أن نستمع إلى آراء أعضاء المجلس بشأن هذا الموضوع اليوم أو في جلسات لاحقة.

وأخيرا، يتعين إيلاء اهتمام خاص لعلاقات المجلس مع الصحافة ووسائط الإعلام والجمهور. وينبغي أن نبذل جهدا كي يتسنى لنا أن نرى عمل المجلس وقد تلقى اهتمام العالم الخارجي. ولقد نوقشت بصورة غير رسمية إمكانية وجود متحدث رسمي لرئيس مجلس الأمن. واقترحت أنت يا سيادة الأمين العام ذلك بسبب تداول الرئاسة، وهذا الخيار يحتاج إلى مزيد من البحث. وبحثت هذه الفكرة

بصورة جادة مع إدارة شؤون الإعلام، ومع متحدثكم الرسمي يا سيادة الأمين العام. وأترك هذه المسألة لتناول الرئيس القادم، ولكننا في هذا الشهر نفذنا ترتيبا يقضي بأن يجتمع معنا في كل صباح ممثل المتحدث الرسمي للأمين العام ليضع برنامج اليوم، والقضايا وكيفية رؤية المجلس للقضايا حال ظهورها في ذلك اليوم. وقيل لي إن عقد اجتماع لمدة خمس دقائق في كل يوم ساعد مكتب المتحدث الرسمي، وممثل وسائط الإعلام، لأنه أو أنها بمثابة القناة الرئيسية بين المجلس ووسائط الإعلام ككل. وثبتت فائدة ذلك ونشجع الرؤساء التالين على متابعة هذه الممارسة والاستفادة منها إلى أكبر حد لصالح مجلس الأمن.

واتخذنا أيضا بفضل الدعم القوي من المجلس، خطوات كبيرة فيما يتعلق بإبلاغ قرارات وبيانات المجلس إلى الأطراف المعنية. واتفق المجلس على إصدار مذكرة بشأن ذلك الموضوع، تحدد طريقة ووسيلة تبليغ تلك الاتصالات. وأعتقد أن ذلك يمثل تحسنا في طرق عمل مجلس الأمن، ونعرب عن سرورنا البالغ وفخرنا لأننا اجتمعنا معا لاتخاذ ذلك القرار.

هذه هي الأفكار الأولية التي أردت أن أطرحها عليكم وأعطي الكلمة الآن لكم لكي تبدوا تعليقاتكم.

السيد كولبي (النرويج) (تكلم بالانكليزية): أثني عليك يا سيدي وعلى طريقتك التي أدرت بها رئاسة المجلس لهذا الشهر، بما في ذلك درجة الصراحة غير المسبوقة، التي تعد جلستنا اليوم دليلا عليها. وبخاصة بالنسبة لغير الأعضاء الدائمين، الصراحة والشفافية هما الطريق الذي يؤدي من خلاله مجلس الأمن أعماله ذات الأهمية القصوى. ونرحب بمبادراتكم التي اتخذتموها في هذا الصدد.

ونؤكد، بخاصة، على فائدة الإحاطات الإعلامية المفتوحة، التي سمحت بمشاركة أعضاء الأمم المتحدة بصورة تامة وعلى نحو أفضل وإتاحته المزيد من الفرص على قدم المساواة للحصول على المعلومات المتعلقة بالتطورات في مجالي السلام والأمن الدوليين وما يتعلق بها من عمليات تقوم بها الأمم المتحدة وجهود المساعدة. وفيما يتعلق بالجلسات المفتوحة، التي نؤيدها، من الأهمية أن نواصل اتباع النهج المركز دون تكرار مطول، عند الاستماع إلى الدول الأعضاء المشتركة بصفة خاصة في القضية قيد البحث أو التي تتأثر بها.

وفضلا عن ذلك، فإن الاستجوابات الإعلامية التي تقدمها بعثات المجلس وما إلى ذلك يمكن أن يقدمها الرئيس في أغلب الأحيان بدون جولة إلزامية لتعليقات أعضاء المجلس. وقبل كل شيء، ينبغي أن تكون ثقافتنا هي تبادل المعلومات ووجهات النظر على أساس التفاعل المشترك والتكامل. وعلاوة على ذلك، فإن التقارير المقدمة من بعثات المجلس، إلخ، يمكن في أغلب الأحيان أن يقدمها الرئيس بدون أن تكون هناك جولة إلزامية لسماع تعليقات أعضاء المجلس. وقبل كل شيء، ينبغي لثقافتنا أن تكون ثقافة قائمة على تبادل المعلومات ووجهات النظر على أساس تفاعلي وتكاملي.

وفي هذا الصدد، كان وفدي يأمل أن يكون القرار الهام المتخذ هذا الشهر بشأن التعاون مع البلدان المساهمة بقوات قد قطع شوطا أبعد في إدراج المقترحات والإشارات التي قدمها عدد من هذه البلدان خلال ما كان في رأينا عملية تشاور مفيدة للغاية. وفي ذات الوقت، نسلم بأن هناك حاجة إلى النظر بعناية في إيجاد آليات وترتيبات جديدة. وسيواصل وفدي بذل جهوده لتعزيز هذه العملية.

ولكي تتمكن مختلف الوفود — سواء كانت أعضاء حاليا في المجلس أم لا — من هضم المعلومات المقدمة وتكوين مواقف بشأن ما يغلب عليه أن يكون مسائل معقدة

بطبيعتها، يجب أن يكون هناك وقت كاف بين إصدار التقارير وتحديد موعد الجلسات للنظر في المسائل بصورة جوهرية. ومؤخرا كانت هناك حالات لم توفر فيها الوثائق إلا قبل ٢٤ ساعة من موعد نظر مجلس الأمن فيها. ومن الواضح أن هذا ليس كافيا ويجب تفاديه مستقبلا. وبالنسبة لغير الأعضاء من المهم بوجه خاص أن يكون طابع الجلسات المقبلة واضحا بغية تيسير مشاركتهم.

ومما له أهمية قصوى أن تصل قرارات مجلس الأمن وبيانات رئيسه إلى الحكومات، والجماعات والأفراد المقصودين بها. والإجراءات التي اتخذت مؤخرا لنقل مضامين عمل المجلس إلى الأطراف في الصراع يجب أن تصبح ممارسة متعارفا عليها. وينبغي الاستغلال الكامل للممثلين الخاصين للأمين العام والقنوات الدبلوماسية الأخرى في هذا الصدد. وكذلك ينبغي للمجتمع الدولي عموما، أن يسعى، بأقصى ما يمكن، إلى تعزيز عمل المجلس في مناطق الصراع.

إن بعثات المجلس إلى مناطق الصراع مهمة لعملنا. بل هي أكثر الطرق مباشرة لإجراء الحوار وإحداث وقع لتشجيع المجلس و/أو تحذيره للأطراف المتخاصمة. وعلاوة على ذلك، أثبتت بعثات المجلس – مثل التي أوفدت مؤخرا إلى منطقة البحيرات الكبرى وإلى كوسوفو/بلغراد – أنها مفيدة في تزويد أعضاء المجلس بنظرة أعمق ومعلومات مواكبة للتطورات بشأن حالات الأزمات.

وفي أعقاب البعثة الموفدة إلى منطقة البحيرات الكبرى توصل المجلس، في رأينا، إلى تحليل ونهج مشتركين بصورة متزايدة للصراع المتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية قائم على أسبابه الأساسية. وانعكس هذا بصورة ملحوظة في القرار المتوازن والشامل المتخذ بشأن تمديد ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في وقت سابق من هذا الشهر.

ونود أيضا أن نشكر الممثل الخاص للأمين العام السيد هايكروب وقائد قوة كوسوفو اللواء سكياكر على تيسير الاجتماعات المفيدة في كوسوفو وأن نشكر الرئيس كوستونيتشا والسلطات اليوغوسلافية على المحادثات البناءة التي أجريت في بلغراد.

وينبغي أن نكون مستعدين للنظر في إيفاد بعثات مماثلة للمجلس مستقبلا إلى مناطق الصراع الأخرى.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة مرة أخرى لأشكر وفدكم، سيدي الرئيس، على تيسيره الفعال وعلى وصوله إلى نتيجة ناجحة للمبادرات التي قدمها وفدي هذا الشهر فيما يتعلق بنقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز وحماية المدنيين في الصراع المسلح. والبيان الرئاسي الذي يرحب بنجاح انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بنقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز وتشجيع اتخاذ مزيد من الإجراءات لمواجهة مشكلة الإيدز، كان في رأينا يمثل خطوة صحيحة اتخذها المجلس في الوقت المناسب.

وبالمثل، فإن الرسالة الموجهة من رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام يطلب فيها مزيدا من المشورة لنظر المجلس فيما يتعلق بحماية المدنيين في الصراع المسلح مقصود منها طرح موضوع نعتبره ذا أهمية كبيرة. ونرحب بما أبداه زملاؤنا من أعضاء المجلس من استعداد لمواصلة متابعة هذا الموضوع معا.

وأخيرا، سيدي الرئيس، أود أن أنضم إليكم في تهنئة الأمين العام على تعيينه لولاية جديدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي، اسمحوا لي أن أقول إننا عندما قررنا عقد هذه الجلسة، أردنا أيضا أن تكون تفاعلية نوعا ما، ليوجه الأعضاء ما يعن لهم من أسئلة ويثيروا ما يعن لهم من مسائل.

وأعتقد أننا بتلك الطريقة سنستمتع بهذه الجلسة، وسنحصل أيضا على بعض النتائج.

السيد فالديفيسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية): بالإضافة إلى تعليقكم، سيدي الرئيس، إن لدينا قيودا زمنية. ولكني أود قبل كل شيء أن أسلط الضوء على التزامكم بجعل هذا المجلس أكثر انفتاحا، الأمر الذي تحقق، وقدرتكم العظيمة على العمل، وقيادتكم البعثة إلى كوسوفو وأيضا عملية اختيار الأمين العام.

وفيما يتعلق بطرائق عملنا، أرى أن تقدما كبيرا قد أحرز. فإعداد القوائم، على الرغم من أنه ما زال غامضا، قد تحسن. وفيما يتعلق بالموضوعات المغطاة فقد كان شهرا مزدحما جدا ومتنوعا جدا، ولكن كان أيضا شهرا متوازنا للغاية. وكان هناك كثير من الجدل. وأنا أفكر في يوم أمس، عندما كان ممثل العراق عدوانيا حقا تجاه بعضنا ممن هم ليسوا من الجهات الفاعلة الرئيسية.

وأود الآن أن أدلي ببضعة تعليقات في شكل مقترحات، مخاطبا إياكم، سيدي الرئيس، والأعضاء الآخرين وجميع الحضور الآخرين. ففيما يتعلق بجدول أعمال المشاورات، كان يبدو لي في هذا الشهر أن ”المسائل الأخرى“ لم يتم تناولها في نهاية كل جلسة. وبعبارة أخرى، كان يوجه السؤال عما إذا كان أي أحد يريد إثارة مسائل أخرى – وكانت تذكر ثم تترك جانبا. وأعتقد أنه مما يكون أكثر تشويقا – لا، بل، لا غنى عنه – أن نواصل تناول المسائل الأخرى في نهاية الجلسة، حتى لو ذُكرت بنود في البداية، لأننا في بعض الأحيان لا يكون لدينا متسع من الوقت لاستدعاء خبرائنا في الوقت المطلوب. وعليه فلندع جدول الأعمال يستمر في كونه جدول أعمال.

والاقتراح الآخر عندي يتعلق بإغفال عام، كنا جميعنا نحن الأعضاء مسؤولين عنه، عندما لم نقرر أن تكون الجلسة السرية التي اختير خلالها الأمين العام جلسة يمكن أن يحضرها الأعضاء الآخرون. وأعتقد أنه ينبغي لنا أن ندع هذا الاقتراح مفتوحا حتى يمكن تناوله ربما بعد خمس سنوات من الآن. وبعبارة أخرى، كان يمكن للجلسة أن تكون سرية، ولكن كان يمكن لغير أعضاء المجلس أن يحضروا دون أن يكون لهم حق الكلام.

وأخيرا، أعتقد أن من المهم زيادة فرص المجلس لإقامة علاقات مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى. وخلال هذا الشهر، فوتنا فرصة لتقييم المناقشة الشيقة للفريق العامل المعني بإصلاح مجلس الأمن، حيث شارك ثلاثة من أعضاء المجلس ووجدوها مثيرة للاهتمام للغاية. وكانت جلسة مدهشة تماما وأكدت من جديد إيماننا بأن نجعل القنوات مفتوحة.

وأود فقط أن أركز على أحد الموضوعات التي تم تناولها هناك: أمام من يكون المجلس خاضعا للمساءلة؟ إن المساءلة مصطلح ليست له ترجمة دقيقة في الاسبانية. ولكني دهشت للطلبات العديدة والمطالبات والمزاعم الناشئة من الدول الأعضاء التي هي ليست أعضاء في المجلس. وكان ما نوقش هو الحاجة إلى تغيير تقرير المجلس شكلا ومضمونا.

وعليه فإننا في هذا الشهر قد فوتنا فرصة استكشاف هذا الموضوع، وأعتقد أنه أمر يمكن أن نتناوله في الأشهر القليلة المقبلة.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إنني أشارك في عبارات التهنئة الحارة للأمين العام. ونحن جميعنا نتطلع إلى مواصلة دعمنا لجهوده الرامية إلى إصلاح الأمم المتحدة. وحضوره هنا اليوم يؤكد اعتزامه العمل على أوثق نحو ممكن مع مجلس الأمن.

وأود أيضا أن أعرب عن امتناني لكم، سيدي الرئيس، ولوفدكم. لقد كان شهرا عصيبا، حافلا بالأحداث التي حدثت على غير توقع، ولكنكم، في رأيي، قمتم بهذه

المهمة خير قيام. وعلى الرغم من كل الصعاب، أمكن إيجاد حلول لمشاكل بعينها ما كان يمكن تأجيلها – مثل القرارات المتخذة بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية والصحراء الغربية، إلى جانب إحراز مزيد من التقدم في تطوير الأدوات المتوفرة لمجلس الأمن. وقد أشرنا بالفعل إلى الجلسات التي عقدت بشأن تقرير الأمين العام عن منع الصراعات المسلحة.

وقد جاء كل ذلك في إطار التنفيذ المباشر لقرارات مؤتمر قمة الألفية، وبالتأكيد، أوافق على أن مثل هذه الاجتماعات ينبغي أن تكون غير رسمية وتفاعلية قدر الإمكان. ويمكن أن تكون هذه الجلسات مفيدة ونحن نحاول أن نستخلص الدروس من الشهر المنصرم ونفكر في أسلوب عملنا في المستقبل.

وأود أن أذكر في هذا الصدد ببعثة المجلس إلى كوسوفو والمناقشة التي أعقبتها. ومع أن مقدونيا لم تكن في جدول أعمال المجلس، فقد كانت موجودة بصورة غير مرئية دائما، مثلما كانت منطقة البلقان برمتها. ولذلك، أعتقد أن الحوار الذي بدأناه مع الأمين العام بشأن هذه المسائل ينبغي أن يكون أكثر دقة وتحديدا خلال الشهور المقبلة. وعلى مجلس الأمن أن ينظر في كيفية تنفيذ قراراته ذات الصلة بمنطقة البلقان.

وأتفق معكم في تقييمكم لأهمية القرار المتخذ بشأن البلدان المساهمة بقوات. وستتواصل أنشطة مجلس الأمن المتعلقة بمسألة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد صدر بالفعل تقرير الأمين العام عن حفظ السلام، ونرى أن على مجلس الأمن أن يدعم بنشاط جهود الأمين العام لمواصلة تحسين آلية الأمم المتحدة لحفظ السلام؛ إلا أنه ينبغي لمجلس الأمن، بطبيعة الحال، أن تكون له إسهاماته في هذا العمل وفقا لاختصاصاته.

وهنا، أود أن أذكر بأن علينا، بالطبع، متابعة تنفيذ قراراتنا. وثمة آلية ينبغي أن تكون مفيدة في عملنا في مجال حفظ السلام، وإن لم تساعدنا كثيرا حتى الآن. وأعني بذلك لجنة الأركان العسكرية. وقد أكد مجلس الأمن مرتين بالفعل – في القرارين ١٣٢٧(٢٠٠٠) و ١٣٥٣(٢٠٠١) – على ضرورة دراسة السبل الكفيلة بتنشيط استخدام لجنة الأركان العسكرية بغية تعزيز عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ونتوقع من هذه اللجنة أن تستجيب لقرارات المجلس.

وفي الختام، أود أن أعرب عن التأييد لما ذكره السفير فالديفيسو من أن التقيد بجدول الأعمال أمر بالغ الأهمية من أجل التخطيط لعملنا، وأن المسائل التي يتعين مناقشتها تحت بند ''مسائل أخرى'' يتعين مناقشتها بعد البنود المزمع مناقشتها من جدول الأعمال.

ومرة أخرى، سيدي الرئيس، أود أن أهنئكم والأمين العام.

السيدة لي (سنغافورة) (تكلمت بالانكليزية): في البداية، اسمحوا لي بأن أعرب باسم وفدي عن التهنئة للأمين العام وأؤكد له استمرار دعمنا الكامل.

ونرحب، سيدي الرئيس، بمبادرتكم بعقد هذه الجلسة الختامية لأعمال مجلس الأمن لهذا الشهر. وكما ذكرتم، فقد عقدت جلسات مماثلة سابقة في إطار المشاورات غير الرسمية، ولم تتح الفرصة للعضوية العامة للاستماع لما كنا نقوله بشأن عمل المجلس. لذا، فإننا نعتقد أن مبادرتكم تشهد على التزام وفدكم بتعزيز الشفافية في عمل المجلس ومسؤوليته أمام العضوية العامة، التي باسمها يمارس المجلس مهامه بموجب الميثاق. ووفد سنغافورة يؤيد هذه الأهداف الهامة تأييدا تاما.

ونرى أن من الطيب أن نسأل أنفسنا من وقت لآخر عما إذا كان لنا أثر إيجابي على المسائل التي ترفع

للمجلس للنظر فيها كل شهر؛ وإذا لم يكن لنا هذا الأثر الإيجابي، نعتقد أن علينا أن نسأل أنفسنا عن السبب، وأن نحاول التوصل إلى الأسباب، وتحديد الخطوات التي يمكن للمجلس أن يتخذها والأدوات التي يمكنه تجربة استخدامها لتحقيق مزيد من الزخم والتقدم. وإلى جانب ذلك، بطبيعة الحال، علينا أن نستخلص الدروس، كلما كان ذلك مناسبا، لكي نستفيد منها في المستقبل.

ومنذ البداية، لاحظنا، سيدي الرئيس، أنكم أعددتم برنامجا حافلا، بل إنكم ترأستم بعثة مجلس الأمن إلى كوسوفو في منتصف الشهر. والوقت لا يسمح لي بإجراء تقييم كامل لعمل الرئاسة البنغلاديشية، وإن كنت أود أن أتطرق إلى بعض البنود التي نراها ذات أهمية خاصة. وفي المقام الأول، نود أن نعرب عن رأينا فيما يتعلق بالمجالات التي نرى أن المجلس قد أبلى فيها بلاء حسنا، وتلك التي كان بوسعه أن يؤدي فيها على نحو أفضل.

بالنسبة للمسائل الموضوعية، اسمحوا لي بأن أبدأ ببوروندي. نعتقد أنه كان من الصواب أن نرقب عن كثب التطورات الملتهبة في بوروندي. وفيما يتعلق بالبيان الذي تلوته توا هذا الصباح، نعتقد أنه كان علينا أن نجري مناقشة تأملية حتى يتسنى لنا الاتفاق على الخطوات التي ينبغي للمجلس أن يتخذها بغية دعم عملية السلام الهشة للغاية هناك، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية وغيرها من الجهات الفاعلة. ولذلك، نتطلع إلى إجراء مزيد من المناقشة بشأن هذه المسألة في وقت قريب كيما نبني على أسس سياستنا بشأن بوروندي.

فيما يتعلق بالصحراء الغربية، من الواضح أن المناقشة بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لم تكن مجرد مناقشة روتينية هذا الشهر. ونعتقد أنها كانت بمثابة نقطة تحول. وفيها واجه المجلس خيارا صعبا بشأن هذا الموضوع المدرج في جدول أعماله منذ فترة طويلة، وكان علينا التوفيق بين مصالح ومبادئ راسخة. ومع ذلك، فإن الهدف المشترك الذي لاحظنا أنه كان إيجابيا - بمعنى أننا نعطي ولاية واضحة للمبعوث الشخصي للأمين العام - لن يمس بإجحاف بالمصالح المشروعة للأطراف المعنية. ولكن، انطلاقا من مسؤولية المجلس ككل، بأن يتصرف بالحرص الواجب قبل البت في الأمور، كنا نحبذ أن تجري مناقشة وافية في المجلس بشأن أحكام مشروع القرار المعني بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وفي رأينا، أثيرت أيضا مسألة دور ”مجموعة الأصدقاء“، وما إذا كان بوسعنا أن نحسن أساليب عملنا في هذا الشأن.

ومن حيث المضمون، بالطبع، سنؤيد تماما الأمين العام ومبعوثه الشخصي للصحراء الغربية، السيد جيمس بيكر الثالث، في جهودهما على مدى الأشهر الخمسة المقبلة، من أجل إيجاد حل سياسي مقبول، بما في ذلك ربما على أساس مشروع الاتفاق الإطاري أو أي اقتراح آخر قد يطرح.

بالنسبة لكوسوفو، نرى أن الأنشطة كانت مفيدة للغاية، ولا سيما الزيارة الهامة لبلغراد، إذ أنها أتاحت للمجلس أن يحيط علما بآخر التطورات في كوسوفو والمنطقة ككل، وتقييم أثر العمل الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ونثني أيضا، سيدي الرئيس، على عقدكم مناقشة مفتوحة لتمكين غير الأعضاء من الإعراب عن آرائهم بشأن المسائل المتعلقة بالبعثة.

ونعتقد أن المشاكل في كوسوفو لم تنته بعد. وما زال هناك العديد من المشاكل الجوهرية، من بينها مسألة المصالحة بين المجموعات العرقية. وتوجد أيضا خلافات داخل المجلس ينبغي أن نكون على علم بها وأن نعمل من أجل

التغلب عليها. ومع ذلك، علينا أن نذكر بأن كوسوفو تحت حماية مجلس الأمن والمجتمع الدولي ككل، وينبغي ألا ندخر جهدا لبناء توافق الآراء داخل المجلس بشأن سياستنا في كوسوفو، في إطار قرارات مجلس الأمن القائمة، لا سيما القرار ١٢٤٤(١٩٩٩)، بطبيعة الحال.

فيما يتعلق بأفغانستان، وبينما ناقش مجلس الأمن تقرير لجنة الخبراء وتوصياها في مناقشة مفتوحة، نعتقد أن المجلس في حاجة إلى متابعة توصيات اللجنة، ونأمل أيضا في أن تتاح فرصة للمجلس قريبا للشروع في مناقشة لإيجاد استراتيجية محددة وشاملة وطويلة الأجل بشأن أفغانستان. ونقدر تماما ضرورة التحضير المناسب، وإجراء مشاورات مستفيضة، إن أردنا أن تكون المناقشة مضمونية ومفيدة، وإن كنا نأمل أن تنعقد قريبا.

أما بالنسبة للحالة في الشرق الأوسط، فإننا نقدر آخر المعلومات التي حصل عليها المجلس بشأن جهود الأمين العام، وخاصة في سياق زيارته الأخيرة للمنطقة. إن الوضع في الشرق الأوسط لا يزال هشا، وينبغي للمجلس أن يستمر في إبقاء المسألة قيد النظر بشكل نشط ومتابعة التطورات هناك عن كثب.

وبخصوص العراق، تركز العمل في هذه القضية على المتابعة للقرار ١٣٥٢ (٢٠٠١)، الذي اتخذ في البداية الأولى لرئاستكم، سيدي. ونشعر بأن ردكم السريع على طلب الاتحاد الروسي وعقدكم لجلسة علنية بشأن الحالة بين العراق والكويت كانا مصيبين وفي حينهما.

لقد جذب النقاش المفتوح أكبر عدد من المتكلمين من خارج المجلس هذا الشهر، مما يدل على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لعمل المجلس بشأن سياسة جزاءاته الخاصة بالعراق والبرنامج الإنساني العراقي.

وكما نعلم جميعا فإن عمل المجلس بشأن هذه القضية لم يكتمل، وسنجري مشاورات غير رسمية بعد ظهر اليوم لنتمكن من إجراء المزيد من المناقشة لمشروع القرار الذي اقترحته المملكة المتحدة. ورغم أننا لسنا واثقين تماما من أننا سنتمكن من إزالة كل الصعوبات والتوصل إلى اتفاق، فإنه ينبغي أن نتذكر البيانات التي أدلى بها العديد من غير الأعضاء في المجلس يقترحون ألا يهدر المجلس الفرصة الحالية لوضع تركيز أكبر على البرنامج الإنساني العراقي ومعالجة العديد من أوجه القصور الملموسة في البرنامج.

وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أقدم بعض التعقيبات على قضية الإجراءات وأساليب عمل المجلس. أود أن أتطرق بسرعة إلى تطورين هامين أثناء رئاستكم نعتقد أنهما سيعززان كثيرا أساليب عمل المجلس.

أولا، اتخذ المجلس قرارا بتعزيز التعاون بين المجلس والبلدان المساهمة بقوات، كان ثمرة العمل الجيد الذي أداه الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام التابع للمجلس، برئاسة السفير الجامايكي كيرتس وارد.

ثانيا، اجتمع الفريق العامل المعني بالوثائق والإجراءات مرة أخرى، بعد توقف لا تفسير له استمر عدة شهور، للنظر في مقترحات الرئاسة لتحسين أساليب عمل المجلس. ونهنئكم، سيدي، على مبادرة وفدكم الخاصة بالمذكرة التي ستصدر والتي ستوضح الإجراءات التي ستتبع في إيصال الرسائل للأطراف المعنية بقضايا يناقشها المجلس.

وفيما يتعلق بهذه القضية، التي أثارها من قبل السفير فالديفيسو، نتذكر أنه قال إنه هو، وأنتم يا سيدي الرئيس، كنتما عضوين في المجموعة الثلاثية التي قدمت عرضا في اجتماع للفريق العامل مفتوح باب العضوية المعني بإصلاح المجلس في وقت سابق من هذا الشهر. ونتذكر أيضا أن السفير فالديفيسو اقترح أن يحاط المجلس علما بهذا

الاجتماع. وسمعنا أنه كان اجتماعا موضوعيا جدا، ونلاحظ أنه لم يتم تناوله. ونأمل أن يتم تناوله بلا أي تأخير إضافي.

أخيرا أود إثارة قضية قائمة المتكلمين. يتذكر الأعضاء أن السفير محبوباني كان قد استرعى انتباه الرئاسة السابقة إلى مشكلة متكررة في المجلس تخص إعداد قائمة المتكلمين. ونحن ممتنون للرئاسة البنغلاديشية على ابتكار تحسينات عملية للنظام القائم. في مرحلة سابقة من رئاستكم، يا سيدي، كنتم تحرصون على إعلان فتح قائمة المتكلمين أثناء المشاورات غير الرسمية أو في جلسات المجلس. وبعد ذلك لاحظنا أن الإعلان صار يقتصر على اليومية، ويبدو أننا تراجعنا في هذه المسألة.

وبينما عززت المبادرات المتخذة في رئاستكم الشفافية من ناحية الشكل نأسف لملاحظة أن إعداد قائمة المتكلمين من ناحية المضمون، ولا سيما في القضايا الرئيسية، لم يتخلص بالكامل من طابعه المعقد. ونجد أن المبدأ الاستبدادي ما زال حيا ونشطا - وبعبارة أخرى، بعض الأعضاء أكثر مساواة من الآخرين.

إذا كانت قواعد المساواة السيادية التي يكرسها ميثاق الأمم المتحدة ستطبق بحذافيرها ينبغي أن يكون مبدأ الأولوية لمن يسبق هو الموجه الرئيسي في إعداد قائمة المتكلمين. سنواصل التكلم بصراحة في هذا الموضوع ما دامت الظاهرة بلا تصويب. وأود تكرار ما قلته من قبل: بينما يمكننا أن نقبل قدرا من عدم المساواة في موضوعات جوهرية في عمل المجلس، يجب أن تكون أرض اللعب مستوية دائما في الموضوعات الإجرائية وسنواصل الإصرار على هذا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية)**:** أعتقد أن ممثلة سنغافورة أثارت بعض النقاط المثيرة جدا للاهتمام.

بسرعة شديدة، ولأن الأمين العام لا بد أن يذهب إلى موعد آخر، دعوني أذكر شيئين.

أولا، مثلما أشارت الوزيرة لي، أدرج السفير وانغ ينغفان بالفعل إحاطة إعلامية مفتوحة بشأن بوروندي في مشروع برنامجه، وبذلك سيتم تناول تلك المسألة. وتعمل بنغلاديش أيضا على عقد جلسة على طراز وصفة آريا لإحضار أطراف أخرى من غير الدول نشطة في بوروندي لكي يستمع إليها أعضاء المجلس.

ثانيا، بشأن الفريق العامل المعني بالتوثيق، إذا كان المجلس يريد عقد اجتماع ثان، عليه أن يعيد بنغلاديش للرئاسة مرة أخرى، لأن آخر مرة عقد فيها اجتماع كهذا كان في آذار/مارس ٢٠٠٠، أثناء رئاستنا، وكانت تلك هي المرة الثانية في عامين. وكما قالت ممثلة سنغافورة، إنه أمر لا تفسير له، ولكننا في حاجة إلى شحذ هممنا وعقد اجتماع للفريق العامل هذا.

أعتقد إنه يمكننا إجراء الإحاطة الإعلامية التي اقترحها السفير فالديفيسو غدا. أعتقد أن غدا هو يوم متاح في جدول بنغلاديش الزمني.

على أية حال، وقبل مغادرة الأمين العام، دعوني أغتنم هذه الفرصة لأقول إن اليوم هو آخر يوم عمل لأحد زملائنا الأعزاء، السفير أنوند نيوور، الممثل الدائم لموريشيوس، الذي سيعود إلى موريشيوس قريبا بعد أن أنهى فترة خدمته في نيويورك بوصفه الممثل الدائم لبلاده. وبسعادة بالغة أيضا أنوه بالوجود الكريم للسيدة نيوور بيننا اليوم، ونقدم لها تحياتنا.

وأود أن أذكركم بالعمل الممتاز للسفير نيوور وإسهامه في عمل مجلس الأمن بوصفه الممثل الدائم لموريشيوس طوال الأشهر الستة الماضية. أولا، كان الانتخاب للمجلس مهمة شاقة، ثم بعد الانتخاب يصبح الاستقرار فيه وتقديم

الإسهام الإيجابي والموضوعي جدا عملا بالغ الصعوبة. لقد جعل بلده، موريشيوس، وجعلنا جميعا، فخورين.

وباسم أعضاء المجلس وبالأصالة عن نفسي، أتمنى له ولأسرته كل التوفيق في مساعيهم القادمة.

ربما يرغب السفير نيوور في تقديم بعض التعقيبات؟

السيد نيوور (موريشيوس) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على الأحاسيس الكريمة والطيبة التي عبرتم عنها نحوي توا.

اليوم أختتم رحلة طويلة دامت ٣٣ عاما في وزارة خارجية موريشيوس وفي عالم الدبلوماسية الرائع. لقد بدأت مهنتي في وزارة الخارجية عند استقلال بلدي في عام ١٩٦٨، وهي تنتهي هنا، في قاعة مجلس الأمن، الذي تقضي فيه موريشيوس فترة عضويتها لمدة عامين، بعد أن انتخبتها الجمعية العامة لشغل مقعد غير دائم في المجلس.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري وامتناني لزملائي الممثلين الدائمين على الثقة التي منحونا إياها بالتصويت لصالح عضويتنا في مجلس الأمن. ولقد بذلت قصارى جهدي للوفاء بهذه الثقة، التي كانت محور اهتماماتي في مشاركتنا بعمل مجلس الأمن خلال الأشهر الستة الماضية، منذ بدأنا فترة عضويتنا هنا.

ولذلك أغتنم هذه الفرصة لأشكر بحرارة الأصدقاء المقربين، بمن فيهم العديد من أعضاء المجلس الذين شجعونا وساعدونا في سعينا لكسب مقعد مجلس الأمن.

إن مجلس الأمن كيان يستثير كل صنوف الخيال بكل أرجاء العالم – بين الدول وبين الشعوب وبين الأكاديميين وبين الطلاب على حد سواء. وبالإضافة إلى الفكرة المكررة المعروفة وهي أن المجلس هو الجهاز الأعلى المسؤول عن صون السلم والأمن الدوليين، فهو يعتبر تجسيدا للأمل والعدالة، ليس في نظر الدول التي تشعر بالظلم من أعمال دول أخرى أو تواجه نزاعا داخليا لا تستطيع التحكم فيه فحسب، بل أيضا في نظر الناس العاديين – الرجال والنساء والأطفال – الذين هم عادة الضحايا الأبرياء الذين تعصف بحياتهم الحروب والصراعات.

لذلك، فإن أعضاء مجلس الأمن – الدائمين وغير الدائمين على حد سواء – يتحملون مسؤولية جسيمة بالنيابة عن جميع شعوب العالم. فلهذا السبب يتوقع أعضاء الأمم المتحدة أن تتخذ جميع قرارات مجلس الأمن بدون تحيز وبنزاهة وإنصاف. ويتعين أن يبقي الأعضاء في بالهم أن القرارات التي يتخذونها في هذه القاعة وفي غرفة المشاورات تصير موضع تدقيق من المجتمع الدولي حالما تصبح علنية، وأنها ستكون موضع دراسة انتقادية في المستقل أيضا لدى طلاب العلاقات الدولية.

ونحن ندرك إدراكا تاما التعقيد الذي تتصف به السياسات الوطنية والدولية، وديناميتها في عملية اتخاذ القرار في مجلس الأمن. ونعتقد أنه رغم القيود القائمة، ينبغي لأعضاء مجلس الأمن أن يتمكنوا من العمل على أساس معايير محددة ينبغي ألا نتنازل عنها في أي وقت من الأوقات. والمعايير الأساسية في ذلك الصدد ينبغي أن تتمثل، كما قلت، في عدم التحيز والنزاهة والعدالة. وأتمنى بعض الأحيان أن تكون هناك غرفة للتأمل في مكان ما قرب قاعة مجلس الأمن، حيث يمكننا من وقت إلى آخر، وعندما يساورنا الشك في أمر ما، أن نذهب إليها ونمعن التفكير فرديا أو جماعيا، ومن ثم نبدأ المداولات في غرفة المشاورات.

وقبل أن أصبح دبلوماسيا، كنت مدرسا، وقد أكون أسهبت في الكلام في بياني النهائي في المجلس. لكنني آمل في أن يغفر الرئيس لي ذلك. ويحدوني الأمل في أن يتضمن ما قلته شيئا من الأفكار للتأمل فيها.

وبالنسبة إليّ، تجربة العمل في مجلس الأمن مع زملاء يعتبرون من أرفع الدبلوماسيين في بلادهم كانت تجربة رائعة. فلقد عالجنا في المجلس خلال الأشهر الستة الماضية كل قضية تؤثر اليوم في السلم والأمن الدوليين. وفعلنا ذلك بروح رائعة من الاحترام والتسوية والتفهم والزمالة بصورة مشتركة. وإنني أشكر جميع الوفود على الكياسة التي أبدتها تجاهي. وأشكر أيضا موظفي الأمانة العامة على جميع المستويات الذين كانوا رائعين بالفعل.

إن رئاستكم، سيدي، اتصفت بالنوعية التي نعرفها عنكم جيدا والتي تكلمنا عنها من قبل في غرفة المشاورات؛ فقد اتصفت بأعلى مستوى، ووضعتم لنا مستويات عالية للغاية – وأبقيتمونا منهمكين في العمل أيضا، بيد أن أبرز ما في رئاستكم كان تعيين الأمين العام. ويسرنا أن الأمين العام كان حاضرا في جلسة المناقشة الختامية هذه، وإنني أتوجه إليه بالتهاني الودية جدا.

أشكركم، سيدي الرئيس، وأشكر جميع زملائي الآخرين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام على حضوره الكريم وعلى مرونته في يوم مثقل بالأعمال، إذ كيّف جدول أعماله ليتلاءم مع جدول أعمالنا. لقد كنا في غرفة المشاورات ولم نعرف أبدا متى سنخرج منها. أشكره على انتظاره لنا، وعلى قدومه في الوقت المناسب. ونحن نقدر له حضوره؛ أعتقد أن حضوره يعزز بقوة عقد هذا النوع من المناقشات الختامية. ونحن نتطلع إلى الاستماع إلى آرائه عن آرائنا.

السيد كوتشينسكي (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، لقد أعددت بيانا طويلا جدا يتناول شتى جوانب عملنا تحت قيادتكم خلال هذا الشهر. ولكن إدراكا مني لضيق الوقت، سأحاول أن أوجز في الكلام، ولن أتناول سوى بضع مسائل هامة للغاية.

لقد كان الشهر في الحقيقة شهرا مميزا من عدة نواح. كان مميزا أولا من حيث تأثير قراراتنا على مستقبل عمل المنظمة بأسرها. وكان مميزا أيضا من حيث الكفاءة والاحتراف اللذين أظهرتما، سيدي، ومن حيث فريقكم الممتاز في تنظيم برنامج المواعيد المزدحم بالجلسات والمشاورات، إلى جانب البعثة التي توجهت إلى كوسوفو، وفي توجيه أعمالنا نحو إحراز نتائج فعالة. لقد حققتم عمليا كل ما كنا نتوقعه من رئاستكم، ونحن نشيد بكم على مثابرتكم وتصميمكم.

ومن بين القرارات التي سيقترن اسم الرئاسة البنغلاديشية بها، أولا، توصية المجلس إلى الجمعية العامة بشأن إعادة تعيين الأمين العام. لقد كان القرار قرارا سهلا لنا جميعا: فترشيح السيد كوفي عنان تصعب منافسته رغم كل شيء. ومع ذلك، فإن جرأتكم، سيدي، في اتخاذ ذلك القرار يستحق إطراءنا ودعمنا. واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن أحر تهانئ أوكرانيا للسيد كوفي عنان على تعيينه أمينا عاما لفترة ولاية ثانية.

ونود أيضا أن نشكر الرئاسة البنغلاديشية على اتخاذ المبادرة بإجراء مناقشة هامة عن منع نشوب الصراعات. والعدد الكبير من المشاركين في تلك المناقشة يشهد على الاهتمام الكبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتلك الجلسة. ونشعر أيضا بالامتنان لتقديم مشروع القرار الذي أعقب المناقشة والذي يوفر أساسا طيبا جدا لعملنا في المستقبل.

واتخاذ القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١)، بناء على نشاط الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام لفترة أربعة أشهر في دراسة سبل تعزيز التعاون فيما بين المجلس والبلدان

المساهمة بقوات والأمانة العامة، ينبغي أن يعتبر إنجازا آخر لمجلس الأمن في حزيران/يونيه. ونحن نشيد بالسفير وارد، ممثل جامايكا، على قيادته، ونشيد بجميع أعضاء الفريق العامل على الجهود التي بذلوها في إعداد مشروع القرار.

واسمحوا لي أن أقول بضع كلمات عن مسألة اتخاذ القرارات في المجلس. فعلى رغم أن ذلك استغرق وقتا طويلا جدا – في الحقيقة أكثر من عام – فإن تصميمكم، سيدي، كوفئ اليوم بإصدار مذكرة تتعلق باتخاذ القرارات في المجلس. ونحن نعتبر ذلك دليلا على التزام بلدكم بتحسين طرائق عمل المجلس وشفافيته.

وأخيرا، سيدي، أرحب بمبادرة عقد جلسات للمناقشة الختامية. وبلدي ما فتئ يحبذ فكرة عقد جلسة لإجراء مناقشة ختامية في نهاية كل رئاسة، ومبادرتكم بعقد جلسة مفتوحة لإجراء مناقشة ختامية تستحق تأييدنا الكامل. ويحدونا الأمل في أن يستمر ذلك في المستقبل.

السيد مجدوب (تونس) (تكلم بالفرنسية): لقد راودتني شكوك كثيرة فيما يتعلق بأخذي الكلمة في هذه الساعة المتأخرة حتى أنني تطوعت بتقصير بياني إلى ثلاث دقائق.

أولا وقبل كل شيء، أود أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، ولوفد بلدكم أيضا، كل تهانئ الوفد التونسي على الطريقة الممتازة التي أمكنكم بها توجيه عمل المجلس خلال هذا الشهر، وهو شهر غني بالنشاط تميز بالنظر في عدد كبير من الموضوعات الهامة مع تحقيق نتائج شديدة الأثر. لقد لخصتم توا كل البنود التي نظر فيها المجلس هذا الشهر، سواء كانت أفريقية أو صحراوية أو بلقانية. لقد بذلت كل الوفود جهدا هائلا حيث ذهبت أحيانا إلى مواقع الأحداث، ومن ثم لا حاجة إلى التكرار.

إنني أود فقط أن أقصر هذا البيان على نقطتين. النقطة الأولى هي أن المجلس وجّه اهتمامه طوال الأسبوعين الماضيين إلى مسألة برنامج النفط مقابل الغذاء والممتلكات الكويتية. وكانت مسألة العراق بنفس الطريقة موضوع مناقشة بالغة الأهمية بمجلس الأمن، أمكننا فيها تقييم اهتمام الدول الأعضاء في منظمتنا بهذا الموضوع. وقد جاءت بعد وقت من المناقشة التي أجراها المجلس من قبل في آذار/مارس ٢٠٠٠، والتي كانت أيضا، بالمصادفة، تحت رئاستكم، سيدي الرئيس، بشأن المسألة الإنسانية في العراق. والمناقشة التي أجراها المجلس توا ستعزز الحوار والشفافية في تناول المسائل المعروضة على المجلس، بالإضافة إلى المشاورات المكثفة التي يجريها المجلس بخصوص المقترحات المعروضة أمامه. إن هدفنا الرئيسي لا يزال هو إنهاء معاناة الشعب العراقي بالتخلص من الجزاءات المفروضة على العراق ورفعها بأقرب وقت ممكن.

النقطة الثانية هي أن المناقشة بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة، التي جرت عندما عرض التقرير الهام للأمين العام بشأن الموضوع، أثارت اهتماما حقيقيا لدى الدول الأعضاء. إن موضوع منع نشوب الصراعات المسلحة يقع في قلب مسؤوليات منظمتنا. وينبغي أن يولى اهتماما مستداما من المجتمع الدولي لكي يعطي دوره الملائم في مجالي السلم والتنمية في ضوء صلته ببناء السلام، على النحو الذي أكده المجلس في بيانه الرئاسي، الذي صدر، كما تذكرون، في شباط/فبراير تحت رئاسة تونس. إن من الأفضل أن نمنع بدلا من أن نتدخل فيما بعد عندما تكون التكلفة بالغة سواء على الصعيد الإنساني أو الصعيد المالي.

كان شهر حزيران/يونيه أيضا مناسبة هامة لبلدي ليصبح مشاركا في تقديم قرار المجلس الذي يوصي الجمعية العامة بإعادة تعيين السيد كوفي عنان أمينا عاما لمنظمتنا. وبالنيابة عن بلدي ووفد بلدي، نود أن نعيد تأكيد تأييدنا

الكامل له وتمنياتنا له بالنجاح في وقت يحتاج فيه عالمنا، الذي يمر بهذه التغيرات الكبيرة، إلى الأمم المتحدة احتياجا كبيرا.

أخيرا، اسمحوا لي بأن أعرب عن أفضل تمنياتنا لزميلنا وأخينا، السفير نيوور.

السيد كوني (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): أولا وقبل كل شيء، أود أن أعبر عن مدى سرورنا بوجود الأمين العام معنا هنا في يوم من الواضح أنه يومه. ثانيا، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على دينميتكم وقيادتكم الدمثة للمجلس خلال هذا الشهر وللعمل الفعال للغاية الذي قام به فريقكم. ونحن نرحب بالمناقشة الختامية التي نجريها اليوم. ونعتقد أن هذه مبادرة مفيدة، ليس بالضرورة عند نهاية كل شهر، وإنما بشكل دوري حيث من المفيد التفكر في عملنا، وبهذه الروح أود فقط أن أختار حدثين بارزين وقعا هذا الشهر، أرى أن لهما آثارا خاصة على عمل المجلس.

الأول، البعثة إلى كوسوفو التي نجحت نجاحا كبيرا والتي، في اعتقادي، أبرزت فائدة بعثات مجلس الأمن هذه. إن الإعداد لهذه البعثات هام بشكل خاص، ولقد كان من دواعي شرفي أن شاركت في إعداد الزيارة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعثة البحيرات الكبرى، إلى بوكانتيكو، وأنا أرى بالتأكيد أن هناك دورا لاجتماعات على غرار اجتماعات بوكانتيكو. وكما قلت من قبل، ليس من الضروري أن تعقد خارج المقر، ولكن إذا عقدت اجتماعات من هذا النوع بحضور الأمين العام وطائفة واسعة من الناس في مناخ خاص وبشكل متكرر، فإني أعتقد أنها سيكون من شأنها أن تسهم إسهاما كبيرا.

فيما يتعلق بحل الصراعات، أعتقد أن تقرير الأمين العام يوفر تحديا لمنظومة الأمم المتحدة في مجموعها وللدول الأعضاء، ونحن نتطلع إلى المناقشة في الجمعية العامة، وإلى مناقشة مشروع القرار الذي أعدته بنغلاديش. وهذا يستدعي، في اعتقادي، أهمية متابعة المناقشات في مجلس الأمن، وبالفعل رصد المتابعة.

فيما يتعلق بالقرار الخاص بالعلاقات مع المساهمين بقوات، أعتقد أن هذا كان مبادرة طيبة للغاية، كان عملا جيدا جدا قام به الفريق العامل، الذي ترأسه باقتدار السفير وارد، لكننا نرى أننا يمكننا أن نذهب إلى أبعد من هذا. ونحن نتطلع إلى مناقشة الاقتراح الذي طرحته البلدان الستة المساهمة بقوات. ومرة أخرى الدرس الذي نستخلصه هنا هو مدى أهمية تعزيز الشعور بالمشاركة لدى المساهمين بقوات في صنع القرارات فيما يتعلق بعمليات حفظ السلام.

فيما يتعلق بالبحيرات الكبرى وبوروندي، نحن مقبلون على مرحلة مثيرة للاهتمام لأننا نعمل الآن على إقامة علاقة بين مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية والمبادرات. ومن الواضح أن المجلس، بينما يحرص على تشجيع ودعم تلك المبادرات، لا يريد أن يبدو وكأنه يفرض الحلول. إن المشكلة التي نواجهها نتيجة لهذا هي أنه إذا ساءت الأمور، فإن مجلس الأمن أو الأمم المتحدة ستكون، إلى حد ما، ملومة، وستدعى إلى لم الشمل. ولهذا سيكون من المفيد في مناقشاتنا خلال الشهر القادم أن نفكر، في هذا المجال، في هذه العلاقة وكيفية تطويرها.

أخيرا، فيما يتعلق بالصحراء الغربية، اتخذنا قرارا صباح اليوم يوفر تغييرا في اتجاه السياسة حتى الآن، وقد نريد أن نفكر في المرة القادمة عندما تقدم إلينا تقارير الأمين العام فيما إذا كنا نجري مناقشة مفتوحة بخصوص الصحراء الغربية. وفيما يتعلق بالإجراء، أشير إلى الاقتراح الذي طرحته سنغافورة. ونحن نرى أن فريق الأصدقاء أداة بالغة الفائدة فيما يتعلق بجذب آراء أعضاء المنظمة غير الأعضاء في مجلس الأمن، لكننا نرى، كما قلت من قبل، أن هذه الآراء

ينبغي تشاطرها، كما ينبغي أن يجري العمل مع كل أعضاء المجلس الخمسة عشر وذلك حتى نتوصل جميعا إلى الحل بنفس روح الشراكة ونفس روح المساهمة بنصيب في الحل.

السيد لفيت (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): نظرا لتأخر الوقت، سأكون أنا أيضا موجزا جدا. سيدي الرئيس، لقد أحسنتم، وأحسن وفدكم بالكامل. لقد جعلتمونا نعمل كثيرا خلال شهر حزيران/يونيه، لكنكم وفوق كل شيء – جعلتمونا نعمل بشكل فعال، وهذا بسبب نبوغكم. ومثال واحد على هذا اليوم القرار المتعلق بالصحراء الغربية، الذي هو نقطة التوازن الدقيق للغاية التي أمكننا جميعا أن نجدها معا، بفضلكم وبفضل اقتراحكم الأخير صباح اليوم، الذي أتاح لنا الاجتماع هنا، كما قال دافيد كوني، في وقت هام.

لقد قيل في كثير من الأحيان إن مجلس الأمن بطيء أو أنه يتخلف وراء الأحداث أيضا. وأعتقد أننا، من وجهة النظر هذه، نحرز تقدما؛ وبفضلكم نحن نعمل أحيانا على أن نسبق جدولنا الزمني، لأننا أوصينا بفترة عمل ثانية لأميننا العام المفضل قبل الجدول الزمني الرسمي بستة أشهر.

واتفق مع ديفيد كوني الذي اقترح بأنه لا ينبغي أن تكون الجلسات الجديدة بالضرورة في بوكانتيكو ولكن ينبغي أن تكون يقينا من نوع الجلسات التي تثير الأفكار والآراء – ليس للإعداد للحدث القادم فحسب، بل أيضا لضمان القيام بصورة منتظمة بمتابعة القضايا التي تستحق المتابعة. أنا أشير إلى بوروندي، التي أشارت إليها أيضا كريستين لي. وأفكر أيضا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي عدة بنود أخرى جديرة بأن يعود إليها المجلس على الأقل مرة في الشهر ويستغرق الوقت اللازم لإجراء مداولات حقيقية مع الأمين العام، والأمانة العامة وكل من بمستطاعهم أن يساعدونا في القيام على النحو الصحيح بتحديد المراحل والمبادرات الضرورية والخطوات التي يتعين اتخاذها.

وأعتقد أننا في كل مرة نفكر في جدول زمني للشهر القادم، ينبغي لنا جميعا أن نخصص بضع ساعات لقضية أو قضيتين لكي نفكر معا بشأن المبادرات الملائمة.

السيد وارد (جامايكا) (تكلم بالانكليزية): تصدى المجلس، تحت رئاستكم يا سيدي، على نحو أكيد لعدد من القضايا الصعبة. وبالرغم من الجهود الجبارة التي بذلها فريقكم، هناك قضايا لا يسهل حلها. ومنها نظام الجزاءات المفروضة على العراق وكافة القضايا ذات الصلة بتلك الحالة. وهناك آراء مختلفة بشأن طريقة المضي قدما فيما يتصل بهذه القضية، وسيواصل المجلس تلمس طريقه في غضون الأيام القليلة القادمة تحت رئاستكم وربما تحت رئاسة السفير وانغ ينغفان. وربما يفضل أن نتفق قبل أن نصل إلى تلك المرحلة.

وبعد أن أجرينا مناقشة مفتوحة واستمعنا إلى آراء الوفود من غير الأعضاء في مجلس الأمن، بما في ذلك آراء العراق، يقع دليل الإثبات الآن على المجلس لكي يحدد بوضوح طريقة المضي قدما لإيجاد حل لجميع القضايا المعلّقة فيما يتصل بالعراق. وأجرؤ على القول، إنه لكي ينجح المجلس يتعين عليه أن يضع مصالح المجتمع الدولي فوق المصالح الوطنية. وفي أغلب الأحيان طغت المصالح الوطنية على عملنا، ولا سيما بشأن هذه القضية.

وفيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، اتخذ المجلس القرار ١٣٥٩ (٢٠٠١) في وقت مبكر اليوم استجابة لتوصيات الأمين العام ومبعوثه الشخصي. وثبت أيضا أن هذه قضية صعبة للغاية. ولكننا تمكنا من حلها. ومع أن المجلس يسمح بنهج جديدة لتسوية القضايا السياسية، حقق المجلس، استلهاما بحكمته، ضمان المحافظة على المبادئ التي يقوم عليها مجلس الأمن والتي تقوم عليها الأمم المتحدة ومنها بخاصة مبدأ عدم حرمان شعب الصحراء الغربية من فرصة

ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وأتفقُ مع السفير كوني بشأن فكرة إجراء مناقشة مفتوحة عن الصحراء الغربية في وقت ما في المستقبل.

وحسبما أوضحتم يا سيدي، عمل مجلس الأمن بطريقة حاسمة وشاملة سعيا لتحسين العلاقات بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات. غير أنه بالرغم من الجهود التي تستند إلى حسن النوايا والتي يبذلها المجلس للتصدي للقضايا البالغة الأهمية وهي قضايا المشاورات واتخاذ القرارات وتحسين عمليات حفظ السلام، لا تشعر بلدان كثيرة مساهمة بقوات بالارتياح التام، ويتعين علينا أن نواصل عملنا في هذا المجال.

وأعرب عن الشكر للبيانات التي أدلى بها زملائي فيما يتعلق برئاستي للفريق العامل، وأتطلع قدما إلى مواصلة التعاون بصدد معالجتنا للقضايا الأكثر صعوبة التي تنتظرنا. لقد نظرنا خلال هذا الشهر في تقرير الأمين العام عن منع نشوب الصراعات الذي أعد إعدادا جيدا. ومما لا شك فيه أن عملنا سيستمر بالنظر في مشروع القرار الذي اقترحته رئاستكم. بيد أنه، إضافة إلى ذلك، لا بد أن يسلك مجلس الأمن سلوكا استباقيا فيما يتعلق بمنع نشوب الصراعات ويقدم الدعم التام للأمين العام من أجل بناء قدرة الأمانة العامة على التنفيذ الفعال لمنع نشوب الصراعات. واتفق مع بيان السفير فالديفيسو والسفير لافروف المتعلقين بتناول مسائل أخرى في أثناء المشاورات الجامعة. وأنا متأكد من أن السفير وانغ ينغفان قد أحاط علما بتلك الاهتمامات، وسنحصل على قدر من الراحة في تموز/يوليه.

أثارت زميلتي الوزيرة لي ممثلة سنغافورة عددا من القضايا الهامة، التي سنناقشها بمزيد من التفصيل في المجلس. وآمل في أن تتهيأ لنا الفرصة للقيام بذلك. وبشأن إحدى القضايا – العمل مع فريق الأصدقاء – أوافق على الآراء التي أعربت عنها الوزيرة لي والسفير كوني.

وأختتم كلمتي بتهنئتكم بحرارة يا سعادة الرئيس وتهنئة فريقكم. وأثني بصفة خاصة على تنسيقكم لهذا العمل الرائع والحماس الكبير الذي قدمه وفدكم لأعمال مجلس الأمن.

السيد وانغ ينغفان (الصين) (تكلم بالصينية): نظرا لتأخر الوقت، أعرب عن موافقتي على بيانات وتقييمات الزملاء الآخرين التي أدلوا بها وطرحوها بشأن أعمال هذا الشهر.

وأود أن أذكر نقطة واحدة تتعلق بطرق عمل المجلس خلال شهر حزيران/يونيه. في أثناء ذلك الشهر، استضاف السفير غرينستوك حفلة غداء وأجرى مناقشات غير رسمية بشأن تحسين طرق عمل المجلس في المجلس. وأعرب عن سروري الكبير للإحاطة علما بأن السفير محبوباني سيستضيف حفلة غداء ستقدم أيضا في شهر تموز/يوليه.

كان لدينا جدول أعمال مثقل في شهر حزيران/يونيه. وناقشنا قضايا شتى. وفيما يتعلق بتعزيز الشفافية، أرى لزاما عليّ أن أصرح بأننا قمنا بذلك بطريقة جيدة خلال شهر حزيران/يونيه. بيد أنه كانت لدينا توقعات بشأن قضايا أخرى. ونحتاج إلى المزيد من الوقت للتحضير للقضايا التي سنناقشها، كي يتسنى لنا أن نناقش البند ونبرز أكبر اهتماماتنا.

وذكر السفير لفيت أنه يتعين اتخاذ إجراءات أو إجراء مناقشات المتابعة. وهناك مشكلة بشأن طريقة جدولة العمل لشهر معين. ولا أعتقد أن بالمستطاع العمل في وقت مبكر في فترة الصباح وحتى ساعة متأخرة من الليل، بدءا من يوم الاثنين وحتى يوم الجمعة. ولذلك، يتعين علينا أن نتصدى لهذه المسألة. وأدعو جميع الأعضاء إلى التفكير

على النحو الصحيح في هذه المشكلة وحضور المشاورات غير الرسمية التي سيستضيفها السفير محبوباني.

السيد ألدون (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أتكلم على نحو تفاعلي، إذا رغبتم في ذلك، ولذلك سأكون موجزا. ولكن أولا، أهنئكم، يا سيدي، وأهنئ فريقكم على الطريقة التي أدرتم بها رئاسة المجلس لهذا الشهر.

أود أن أذكر نقطتين ونصف النقطة بسرعة. أولا، أبدأ بما ذكره السيد ديفيد كوني والسيد جون - ديفيد لفيت بشأن إعداد بعثات مجلس الأمن. أعتقد بأن هذه نقطة هامة بالفعل. وتعتمد طريقة إعداد كل بعثة إلى حد معين على ما ستقوم به وإلى أين ستتوجه. ولكني ببساطة أقول إنني وجدت من واقع خبرتي أنا شخصيا في البعثة الثانية التي أوفدت إلى تيمور الشرقية، أن من المفيد إلى حد كبير، بالفعل، عقد عدد من الجلسات قبل أن غادرنا، ليس فحسب مع أعضاء المجلس، بل أيضا مع البلدان المساهمة بقوات - ويتعلق ذلك بالنقطة الثانية التي سأطرحها - مع الأطراف المهتمة الأخرى التي تعتقد بأن لديها آراء ترغب في نقلها بشأن حالة معينة، سواء كانت تلك الأطراف وكالات تابعة للأمم المتحدة أو ربما منظمات غير حكومية أيضا حسبما يتطلبه الموقف.

ولذا فإني أوافق تماما على أهمية النقطة. وآمل فقط في ألا نقصر أنفسنا على أسلوب اجتماعات بوكانتيكو هيلز، التي كانت مفيدة للغاية، ولكني أعتقد أننا نحتاج إلى أن نكون مرنين وذوي خيال بشأن كيفية مضينا بهذا الأمر إلى الأمام.

ثانيا، فيما يتعلق بالفريق المعني بحفظ السلام: أعتقد أن هذا كان ابتكارا قيّما للغاية، وأود أن أضيف إلى وابل التهانئ الموجهة إلى كيرتس وارد. ونحن نتطلع إلى استعراض الترتيبات المتعلقة بالمساهمين بقوات خلال ستة أشهر. وكما قلنا قبل اتخاذ القرار، ستكون لدينا بعض الأفكار الخاصة التي سنقترحها. وفي هذه الأثناء، نرى أن على الفريق العامل أن يؤدي قدرا كبيرا من العمل، وإني أتطلع إلى أن أرى توسعا ملحوظا في جدول أعماله خلال الأشهر المقبلة. وهناك بعض المسائل الكبيرة القائمة ويجب أن نركّز عليها.

السيد وارد (جامايكا) (تكلم بالانكليزية): لا يفوتني أن أذكر العمل القيِّم الذي قدمه ماثيو تايلور ممثل بعثة المملكة المتحدة للفريق العامل، وأفهم أنه مغادر. وآمل أن تتاح لي فرصة لأقول هذا له مباشرة، ولكني سأطلب من السفير إلدون أن ينقل إليه هذا التقدير المخلص من جانب رئيس الفريق العامل وجميع أعضاء الفريق على العمل القيم الذي اضطلع به ماثيو تايلور ممثل بعثة المملكة المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إن المجلس يشارككم في هذا. وإنني لم أخاطب كل فرد، ولكن اسمحوا لي أن أنقل إليكم جميعا خالص شكري أصالة عن نفسي وبالنيابة عن فريق بنغلاديش لمجلس الأمن، وأن أعرب عن امتناننا الكبير على كلماتكم الكريمة للغاية. وأعتقد أنها كانت غامرة. ونحن في فريق بنغلاديش ممتنون امتنانا عظيما لكم جميعا على تيسير أداء مهمتنا في رئاسة المجلس. ولا ندري كيف نشكركم على كل ما قدمتموه لنا من الثقة والدعم والتعاون في الاضطلاع بمهمتنا.

ومن التعليقات التي تم الإدلاء بها، سنعد خلاصة، مجمّعة من البيانات التي أُدلي بها اليوم، وربما نعممها عليكم جميعا. وستكون من نقاط العمل في المستقبل، لكي نمضي إلى الأمام بالتعليقات القيِّمة التي تلقيناها هنا. وإني أتطلع إلى رئاسة السفير وانغ الهامة، في الشهر المقبل. وأعتقد أنكم جميعا ستشاركون في الإعراب عن أطيب أمنياتنا إليه والتزامنا الكامل بدعمه هو وفريقه في الاضطلاع بالمسؤولية عن شهر تموز/يوليه. وبما أن هذه ستكون آخر جلسة عامة تحت رئاسة بنغلاديش، فإني أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن

خالص شكري. وإذا كان لدينا قرار بشأن النفط مقابل الغذاء غدا، يمكننا أن نتخذه. وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن أخلص آيات شكري للأمانة العامة، السيد ستيفانيديس وفريقه، وإلى موظفي خدمات المؤتمرات، الذين كانوا فعالين ومساندين للغاية، وإلى المترجمين الشفويين، بإخلاص شديد، على تحملهم معنا، وإلى جميع الرجال والنساء الذين عملوا ليلا ونهارا، يدعمون عمل المجلس.

وسأضيف أيضا عبارة شكر خاصة إلى فريق الأمن، الذي عمل معنا طوال هذه الفترة. وبتلك العبارات أود أن أشكركم مرة أخرى جميعا، وأعد أصدقائي من العضوية الأوسع للأمم المتحدة بأن المناقشة المقبلة هنا للختام ستشمل إتاحة فرصة الكلام للآخرين أيضا. وأعتقد أنه يمكنني أن أعرب عن هذا الأمل بالنيابة عنا جميعا.

رفعت الجلسة الساعة ١٤/٠٠.